Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خلعت السيدة حليةً مستديرةً دقيقةَ الصُّنع تشبه الساعةَ الصغيرة ، وكانت مدَلاةً على صدرها تصلها برقبتها سلسلةٌ ، ثم فتحتها وقدّمتها إليه وهى تقولُ :

انظرْ فى هذه الصورة !

فتناول عمّى الحليةَ ونظر فيها ثم قال :

واصف ! ... صورة واصـــف ؟

ورفع بصرَه إليهـا مستوضحاً . فقالت وهى ما تزال تبتسم ابتسامتَها الساكنة :

كلاّ يا سيدى ، ليس واصفًا . دققِ النظرَ فى الصورة مرة أخرى ، هناك اختلاف صغيرٌ لا يصح أن يَغيبَ عنك ...

— إذن ؟ !

— هذه الصورة لم تفارقْ صدرى منذ فقدته ! ... لن أنسى ما حييت ليلتَه الأخيرةَ معى ؛ تلك الليلةَ التى قضاها فى أحضانى ينظر إلىّ بعينين محمومتين ولا يملك أن يتكلّم ... لقد مدّ الموتُ إليه يدَه الظالمةَ فانتزَعه من صدرى بلا رحمة !

وشعرت بيدِ عمى تضطرب وهى ممسكة بيدى ، ورأيته يَسعُل سَعلته المقتعلة ... ومضت السيدة فى قولها :

لقد أصبح فقده جرحاً عميقاً فى فؤادى ؛ تثور علىّ ثائرته بين حينٍ وحين ... آه ! ... شَدَّما كنت سعيدةً به ... شدّما كنت